Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(3) ; February 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
30.12.2018	13.2.2019	15.2.2019

الاثر الطبي للمرأة الحامل عند اطباء الاندلس في القرن الرابع الهجري –عريب بن سعيد القرطبي(ت 369هـ) وكتابه خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين– انموذجاً

The Medical Effect Of Pregnant Women At The Doctors Of Andalusia In The Fourth Century - Oraib Bin Ciad Al Gortwby And His Book Create The Fetus And Management Of Born And Pregantes-Example

ا.م.د.بهار احمد جاسم السامرائي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

الملخص

يهدف البحث المعنون بـ(الاثر الطبي للمرأة الحامل عند اطباء الاندلس في القرن الرابع الهجري –عريب بن سعيد القرطبي(ت 369هـ) وكتابه خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين–انموذجاً) الى تسليط الضوء على المرأة الحامل واهتمام الاطباء بهذه الفئة من المجتمع كون المرأة هي العنصر الاساس في انجاب الافراد وتكاثر المجتمع

وتجدد الحياة واستمراريتها، ثم بيان ما توصل اليه علم الطب لا سيما طب الاجنة فضلا عن حديثي الولادة في ذلك الوقت من اهتمام وتطور كبير ،وقد تناولنا بحثنا من خلال دراسة لأحد المصنفات الطبية في هذا المجال وهو كتاب(خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين) الذي الفه عالم من علماء الدولة الاندلسية الا وهو عريب بن سعيد الذي كان له دور كبير في هذا المجال ومن ابرز العلماء الذين كان لهم الباع الطويل في خدمة بلاد الاندلس خاصة والعالم الاسلامي عامة من خلال مصنفاته المختلفة.

النتائج التي افرزها البحث ان علم الطب قد تطور كثيرا في كل مجالاته لاسيما طب المرأة الحامل كذلك علم الاجنة والمولودين الجديد وقد لاقوا اهتماماً كبيرا في ذلك الوقت

التوصيات الاخذ بنظر الاعتبار ما اوجده الاطباء من طرق المعالجة في ذلك الوقت ومقارنتها بالوقت الحاضر للاستفادة القصوى مما ابتكره الاطباء في ذلك الوقت اذ ان هذه الكتب التي الفت في هذا المجال تعد ثروة عظيمة يجب دراستها .

الكلمات المفتاحية :الجنين،الحبالى،المولودين.

Abstract

The purpose of the research is to examine the medical impact of pregnant women at the doctors of Andalusia in the fourth century AH - Arab Ibn Said Al-Qurtubi (369 AH) and his book The Creation of the fetus and the management of pregnant and newborns - a model) to shed light on pregnant women and the attention of doctors in this category of society In addition to the newborns at the time of great interest and development, and we discussed our research through a study of one of the medical works in this area is the book (Creation of the fetus) And the management of pregnant and newborn N) written by a world of Andalusian scientists, but a state Oraib bin Said, who had a major role in this area is the most prominent scientists who have had long experience in the country Andalus service and especially the Islamic world in general through various of his works

Keywords: Born and Pregantes, Pregant Women, The fetus

المدخل:

امتازت بلاد الاندلس على مر العصور بظهور اعداد كبيرة من العلماء والادباء والاطباء في مختلف الاختصاصات وقد كان من بين ابرز هؤلاء عريب بن سعيد القرطبي (ت369هـ),والذي اهتم اهتماماً كبيراً بالمرأة الحامل وكيفية العناية والاهتمام بها منذ بداية حملها وحتى ولادتها و درس طرائق الولادة وكيفية اختيار المرضع ،كذلك الاهتمام بعلم الاجنة وكذلك حديثي الولادة من خلال تأليفه لكتاب (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين) ووصف الكثير من الادوية لمعالجة الكثير من الامراض التي تصيب هذه الفئات وفقد عد عريب بن سعيد القرطبي من رجالات الاندلس وعلماؤها البارعين، ظهر في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي, وقد عد هذا العصر ذروة ما توصلت اليه بلاد الاندلس من القوة والازدهار فقد برز عريب فيه معاصرا للخليفة عبد الرحمن الناصر(300- 350هـ) وابنه الخليفة الحكم المستنصر (360 – 366هـ) ثم بعد ذلك الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر (366-392هـ) ، فقد كان مقربا من الطبقة الحاكمة كثيرا وعاش بجوارهم.

شمل البحث ثلاثة مباحث رئيسية سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة متبوعة بقائمة مصادر ومراجع وتضمن المبحث الاول سيرة عريب بن سعيد القرطبي من خلال بيان اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ووفاته ومن ثم بيان اهمية كتابه ،اما المبحث الثاني فقد تضمن بيان اهتمام الخليفة الناصر لدين الله بالطب والاطباء في بلاد الاندلس ،وجاء المبحث الثالث بمضمون البحث تقريبا وذلك كونه اختص في توضيح وبيان اثر عريب في طب المرأة الحامل واهميتها في تكاثر المجتمع وادامته .

المبحث الاول

سيرة عريب بن سعيد القرطبي (ت 369هـ/979م).

اولا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

1 – اسمه ونسبه :

هو عريب بن سعيد[1]، وذكر ايضا باسم عريب بن سعد[2]، وورد اسمه في مصادر اخرى باسم غريب بن سعيد[3].

ويبدو ان عريب بن سعيد هو الاصح، خصوصا بعد الاطلاع على التحقيقيات والآراء التي ظهرت في اثبات صحة اسم عريب بصورة متكاملة فقد وجد بخط يده في نسخة كتابه خلق الجنين بصيغة عريب بن سعيد[4].

كذلك اسم عريب بن سعيد بهذه الصيغة في مقدمة كتابه تقويم قرطبة على لسان محقق الكتاب وناشره[5].

لذلك فان تسمية عريب بن سعيد يراها بعض المؤرخين انها اقرب الى الدقة من سواها، فقد ذكرو عريب بلفظة المؤرخ عريب بن سعيد[6]، وذلك عند دراسة ذكر التاريخ الاسلامي واهم المؤرخين فيه[7].

اما نسبه فقد اجمعت المصادر على ان نسب عريب بن سعيد يرجع الى اصل نصراني اسلم اباؤه واستعربوا، وبذلك فإن عريباً بن سعيد قرطبيا من اصل نصراني[8].

2- كنيته ولقبه :

لقد غلب اسم عريب على كنيته ولقبه كثيرا لذلك فإن اغلب المصادر قد استغنت عن ذكر كنيته اِلا ان الحميري(ت900هـ) ذكر كنيته فقال: في نص له " قال ابو علي عريب بن سعيد "[9] ، وعكس ذلك فقد ورد في مقدمة كتابه تقويم قرطبة وتحديداً مقدمة المحقق اذ ذكر ما نصه " قال ابو الحسن عريب بن سعيد الكاتب عفا الله عنه وعنا"[10] وفي ذلك تناقض عما ذكره الحميري، ولكن يمكن ترجيح نص الحميري بوصفه الذي كان ينقل عن عريب خلال تناوله اخبار الدولة العباسية[11]

اما لقبه فقد اشتهر عريب بلقب القرطبي نسبة الى المدينة التي عاش فيها وهي مدينة قرطبة[12]، ايضا عرف بلقب الكاتب وربما ذلك بسبب توليه منصب الكاتب عند الخليفة الحكم المستنصر[13]في بلاد الاندلس[14].

ثانيا: ولادته ونشأته واسرته :

1 – ولادته ونشأته :

لم تسعفنا المصادر التي بين ايدينا عن نشأة عريب ولا عن سنة ولادته عدى ما عرف عنه ولادته في مدينة قرطبة، وايضا عرف عنه انه كان معاصرا للخليفة عبد الرحمن الناصر(300- 350هـ)[15] ولذي ولاه في سنة 331هـ كورة اشونه[16]، وفي ذلك دليل واضح على انه بلغ منزلة كريمة على مستوى بلاد الاندلس وهو ربما في متوسط عمره[17]، يمكن الاستدلال على ان نشأة عريب قد كان لها دور في نتاجيه العلمي والفكري خصوصا بعد تقدم الحركة العلمية في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر، أذ كان عهد الناصر من ازهى عصور المسلمين في بلاد الاندلس فقد كان عصر يسر ورخاء وتوطدت فيه مالية الدولة[18]، فامتلأت خزائن الدولة بالأموال وزاد فيه الخراج زيادة عظيمة احدثت فرقاً واضحا عن بقية عصور بلاد الاندلس[19]، وقد قدم لنا ابن حوقل ما يدل على رفاهية الدولة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر فقد بلغت خزينة الدولة على حد قوله: " ما لم ينقص عن عشرين الف الف دينار إلا اليسير القليل دون ما في خزائنه من المتاع والحلي المصوغ والة المراكب وما يتجمل به."[20].

2 – اسرته :

ينتمي عريب بن سعيد القرطبي (ت369هـ) الى اسرة تعرف ببني التركي[21]، اما بقية التفاصيل حول اسرته فإنَّ كتب المصادر لم تأتي على ذكرها سوى اشارة الى ان آباءه او اجداده قد اسلموا وعرفوا ببني التركي[22].

ثالثا: صفاته واخلاقه

ربما لم تكن لعريب بن سعيد القرطبي صفة مميزة جسديا ولذلك لم تذكر له ذلك المصادر، لكن على العكس هناك اكثر من مصدر ذكر انه كان فيه "بأوٌ شديد"[23] والمعنى هنا ان لديه تكبر وفخر بالنفس[24]، ودليل على ذلك انه دخل يوما على الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي[25]في منزله وكان لديه وجوه الناس ومن بينهم سعيد بن عبد الله الشنتريني [26]،وكان اقرب اهل المجلس من الحاجب مقعدا فقد كان للحاجب خاصه به ويميل اليه، فقام عريب بتخطي رقاب الحاضرين واحدا واحدا حتى قرب من الحاجب الذي استحى منه واقعده في مكان صغير بينه وبين الشنتريني ، فغاظه ذلك وعلى اثرها كتب بعض الابيات الشعرية منها قوله:

حال بيني وبين وجهك في

المجلس شخصٌ على القلوب ثقيلٌ

ما توهمت قبلها ان شخصاً

بين قلبي وناضري سيحولُ[27]

لقد كان لعريب بن سعيد القرطبي ايضا جفاء وغلظة لبعض معاصريه، اذ كانت له مكانة عند الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر(366-392هـ) [28]، لكن الحاجب اعتزل عريب ووصل به الحال انه لم يجلس معه او حتى يأكل او يشرب معه وكان سبب ذلك ما صدر من عريب في مجلس الحاجب من جفاء وغلظة لاحد الشعراء المغنين وعلى اثر ذلك غنى بيتاً للحاجب المنصور بن ابي عامر وكان البيت الشعري للشاعر لبيد[29]، على اثر ما صدر من عريب قال:

مهلاً ابيت العن لا تأكل معه[30].

ومن تلك الحظة " فلم يؤاكل عريباً بعدها ولا شاربه"[31] .

رابعا : وفاته :

كان عريب بن سعيد القرطبي قبل وفاته قد ترك اثراً واضحاً في خدمة بلاد الاندلس في مجالات عدة منها العلمي والفكري والاداري[32], كان ذلك بالإضافة الى أدبياته التي كان يميزها شعره[33]، بعد ذلك توفي عريب بن سعيد القرطبي سنة (369هـ/980م) [34]0

خامساً:اهمية كتابه خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين :

يعدّ هذا الكتاب اول كتاب اختصاص يتم تأليفه في طب المرأة الحامل منذ فترة الحمل وحتى الولادة،كذلك الاطفال منذ الولادة وحتى بلوغه مرحلة الصبا، فقد جمع عريب بين علم الطب عند علماء اليونان القدماء وبين ما توصل اليه من خبرة ومهارة تمثلت في وصفات وطرق علاجية وتشخيص امراض مختلفة للحامل والطفل، فكان لعريب من خلال كتابه هذا الاسبقية والفضل في هذا المجال[35]، لذلك فقد عد الكتاب في العصر الحالي كونه " سفر قيم حسن التبويب وواضح العبارة ويحتمل ان يكون اقدم كتاب بالعربية اختص بطب الاطفال . . . واول كتاب في رعاية الامومة اثناء الحبل وبعده في النفاس والرضاعة "[36].

وفي هذا الإطار ايضا فان عريب لم يترك بيان اهمية كتابه دون ان يشير اليها، أذ قال : " وانما سلكت في ذلك سبيل الاوائل من الاطباء على ما أدته اليه تجاربهم وادركوه بقياسهم واشرت الى اقاويل اهل التنجيم في تجربة ايام الجنين من اول علوقه الى حين ولادته وبعض الفاظ العرب في جملة وضعها وشكل خروجه ووصلت ذلك بإشباع القول في قدرة الحمل وحدوده وما رسمته الاوائل من مواقيته واتت به الاخبار النادرة فيه "[37].

المبحث الثاني:اهتمام الخليفة الناصر لدين الله بالطب والاطباء في بلاد الاندلس

كانت الاندلس تعتمد في الطب على الكتب المترجمة من كتب النصارى في صناعة الطب ومن ضمن هذه الكتب كتاب يقال له الابريشم،وكان قوم من النصارى يتطببون به،ولم تكن لهم دراية بصناعة الطب[38]، وما يدل على ذلك قول صاعد الاندلسي :"كان الناس... يعولون في الطب على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقق ولاشيء من سائر العلوم على كتاب بأيديهم من كتب النصارى يقال له الابريشم...". [39]

كان اطباء الاندلس يجمعون شتى العلوم،وقد ساعدهم على ذلك خصوصا المامهم باللغة العربية في المضي قدما بعلم الطب في الاندلس ولقد حققت هذه النقلة العلمية في علم الطب على يد الخليفة الاموي عبد الرحمن الناصر(300-350هـ/912-961م)[40] الذي بدا يعمل على اقرار الاوضاع السياسية في المنطقة فأستتبت له الامور وأستقرت له الاوضاع،انعكس هذا الاستقرار على واقع العلوم بالاندلس في تلك الفترة فنشطت الرحلات الفكرية والعلمية بين المشرق والاندلس[41].

وقد شمل اهتمامه بشكل واضح تطوير العلوم في بلاد الاندلس جميعا, وقد كان من ضمن هذه العلوم علم الطب، فقد عمل على تشجيع عملية الترجمة لكتب الطب والامثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال كتاب ديسقورس[42] الخاص بالأعشاب والحشائش والذي ترجم من اليونانية الى اللغة العربية[43], وكما ذكر سابقا عن أثر الاستقرار السياسي الذي اوجده الخليفة عبد الرحمن ومن بعده ابنه الحكم المستنصر(350 – 366هـ) ورفاهية الدولة المالية كذلك اهتمامهما بالحركة العلمية قد ساهمت في ايجاد بيئة ملاءمة لتقدم العلوم وازدهارها، فقد كان من اثر ذلك ان برز وبرع علماء كثر في مجالات مختلفة ، ومن ضمنهم اطباء معروفين، وقد كان عريب بن سعيد القرطبي احدهم، عرف واشتهر بكتابه (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين)، اذ يعد من اوائل الكتب التي اعطت موضوع المرأة الحامل وعلم الاجنة وطب الاطفال جانب واسع من الاهمية، وقد اولى عريب هذا الجانب اهمية واضحة لاعتبارات عدة منها ان المرأة هي الاساس في تجدد الحياة واستمراريتها لما حباها الله من نعمة الانجاب وتكاثر المجتمع ، لذلك فقد كان عريب قد اعطى هذا الاختصاص في مجال الطب جميع ما لديه من خبرة علمية وتجارب سابقة نقلها عن الاطباء الاخرين، وقد

ضمنها جميعا في كتابه الطبي خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين، وهي عبارة عن شرح طبي لبعض المواضيع والامراض مع ذكر وصفات علاجية ووقائية[44].

المبحث الثالث:الاثر الطبي للمرأة الحامل منذ بدء الحمل وحتى الولادة:

1-مراحل بدء الحمل

يقول عريب بن سعيد ان الله سبحانه وتعالى خلق الارحام في النساء للولادة [45]وشبيهه بالوعاء للزرع [46]،وتتصل به عروق من القلب والدماغ والكبد وكذلك تشركها هذه الاعضاء في عللها والامها،وهو مربوط بالعصب الذي يلي الظهر ونواحي البطن [47]،وذكر عريب اسباب عديدة تؤدي الى عدم حمل المرأة منها سمن المرأة فأذا كانت المرأة سمينة كثيرا فأن ذلك لا يعين على الحمل ،فلذلك قال ابقراط في كتابه حبل على حبل اذا سمنت المرأة سمنا مسرفاً مجاوزا للحد وامتلأت بلغماً فإنها لا تلد ولا تحبل واذا كان جسد المرأة طبيعياً حبلت حينئذ ان لم يحل بينها وبين ذلك شيء ولم تعرض لها علة اخرى [48]،ويمكن معالجة سمن المرأة بالرياضة المتواترة والاغذية اللطيفة والمقطعة والصوم والميل في التدبير الى التجفيف[49]، وايضا من اسباب عدم حمل المرأة اذا كانت تلد المرأة ثم احتبس ذلك عنها فيجب ان يقطع لها العروق في السنة مرتين من يديها ورجليها [50].

2-اختبار المرأة ان كانت قابلة للحمل ام لا:-

لمعرفة اذا كانت المراة قابلة للحمل ام لا هو القيام بإجراء اختبار لها وهو ان تجلس على كرسي مثقوب وتدلي رجليها ثم تغطى بثياب ويبخر تحتها بقسط وسندروس او كندر او لبنى وهي صائمة فإن وجدت المرأة ان ريح البخور خارجاً من فيها ومنخرها فإنها تحبل وان لم تجد بخاراً لم تحبل، وذلك ان خروج البخور يدل على انفتاح مجاري الرحم [51]

وقال ابقراط ان عولجت المرأة بفرزجة فأصابها منها وجع المفاصل وتصرير الاسنان وسدد وفواق فإنها يرجى لها الحبل اكثر مما يرجى لمن لا تجد شيئاً من هذا[52],وان اردنا معرفة امتناع الحبل ان كان من قبل الرجل ام المرأة فيصب من بولهما على اصول خس وذلك وقت غروب الشمس فإي الاصلين وجدته قد جف بالغادة فالفساد من قبل البول[53]، وقد اطلقت العرب على من لا تحيض من النساء ابداً اسم الضهياء[54].

3-كيفية معالجة عدم حمل المرأة:-

ذكر عريب بن سعيد طرق عديدة وعلاجات مختلفة للمرأة التي لا تحمل ومن ذلك اذا كان سبب احتباس الطمث ناتج عن رعاف تقدم وانفجار دم عولج ذلك السبب بقطع الدم من موضع انفجاره لينصرف الى مجرى الطمث[55]،اما اذا كان سبب انقطاع الطمث الحرارة المفرطة فشفاؤه بالتبريد والترطيب، اما ان كان الانقطاع من شيء ينبت في فم الرحم من شفاق او غيره فيعالج بالقطع[56].

ومن الادوية المساعدة على ادرار الطمث وينقي اوردة الرحم هو اخذ الانيسون والكمون[57] والقردمانا والبورق والزراوند[58] والفوذنج والحلبة والتين السمين من كل واحد جز يسحق جميع ذلك ويعجن برب العنب او العسل وتغمس فيه صوفة وتحتمل في القبل[59].

ومن الادوية المساعدة على انفتاح انسداد الرحم هو ان يؤخذ من قضبان الافنستين والشيخ الارمني الرطب والتمس اليابس والسذاب الرطب من كل واحد جزء ويدق ذلك ويعجن بتين سمين ويسحق ناعما ثم تحتمل في صوفة ايضاً،ويجب ايضا استعمال الحمال استعمالاً مقتصداُ ويكون الطعا لم سريع الانهضام والادوية المسهلة موقفة للحمل لأنها تضعف القوة[60].

وافضل الاطعمة للمرأة الاغذية المسخنة المرطبة كلحوم الخرفان والدجاج السمان والاوز والسمك الطري النهري ومح البيض المفصص في الماء المطيب بالصعتر والزيت العذب والمري اليسير والاغذية التي تولد الرياح توليداً رقيقاً وذلك من البقول السلق واللفت والجزر والبصل والحمص واللوبيا والفول المطبوخ نعماً بالنعنع والفوذنج[61]،ومن الادوية الاخرى المساعدة للحمل التي ذكرها عريب بن سعيد هي "يؤخذ من الزعفران[62] والسنبل والمصطكى[63] والميعة السائلة من كل واحد وزن درهمين[64] ومن الساذج وزن درهم ومن الشمع الابيض وزن ثمانية دراهم ومن دهن النارديين او دهن الورد مقدار الحاجة تدق الادوية اليابسة ويذاب الشمع والميعة بالدهن ويخلط جميعاً ويحتمل في صوفة ان شاء الله"[65].

كذلك من الادوية التي تستعملها بعض نساء الهند هو ان يؤخذ شحم المعز وشحم السمك وزيت جاموس من كل واحد مثقال يدق ويغلى مع لبن حليب ثم تشرب منه المرأة سبع ليال فإذا انقضت فإنها تحبل بإذن الله تعالى[66].

4-مرحلة خلق الجنين في رحم الام:-

قال ارسطاطاليس"اول شيء يكون من الجنين القلب لأنه موضع الحياة ومستقر الحرارة الغريزية ثم يكون منه بعد ذلك الدماغ لأنه موضع الحواس ومنبت العصب ومنه انبعاث الحس والحركة"[67]،ثم العينين ثم تكون سائر اعضاء الجنين من طبائع غذائه فما كان من الغذاء ليناً رطباً يكون منه ما رطب من بدنه ولحمه وما كان منه

صلباً قوياً يكون ما صلب منه من اعضائه وعظامه وغيرها على حد قول ابقراط[68]،ثم يتفرع بدنه كتفرع الشجرة الى داخلها وخارجها وتنفصل اعضاؤه وتلتوي عليها العصب وتنشق مواضع الحواس،ويستبين خلق الذكر من الاجنة في اثنين وثلاثين يوماً ويستبين خلق الانثى في اثنين واربعين يوماً،وفسر ابقراط ذلك التمايز بين الذكور والاناث اذ ان الاناث فيهن رطوبة كبيرة وحركاتهن ضعيفة والذكر احر واقوى فلذلك يسرع استبانة اعضائه[69].

اما حركة الجنين فتكون في اوقات مختلفة فتكون حركة الذكر في ثلاثة اشهر وحركة الانثى في اربعة اشهر لان الانثى تبطيء في الرحم في جميع امورها،وربما يتحرك الذكر قبل ذلك الوقت فقد يتحرك في سبعين يوماً وقد يتحرك في ثمانين او تسعين او مائة،وتعتمد هذه الحركة على ما تحس به الام وعلى حسب قوة الجنين وصلابته وابتداء حركته لأن الحركة تضعف مع ضعف الجسد[70].

اما مدة الحمل وحدوده ومدة شهوره قال عريب: " اعم ما يكون زمان الحمل المعروف تسعة اشهر قمرية،ومدة الشهور ما بين رؤيتي الهلال التام والناقص وذلك تسعة وعشرون يوماً ونصف يوم فتصير ايام هذا الحمل مائتين وخمسة وستين يوماً ونصف يوم "[71] وقد ذكر ابقراط ان الحمل الذي يستوفي فيه الجنين حقه وقوته وتخصب قوته هو الذي يستكمل مدة سبعة ادوار من ادوار الاربعين التي بعد عدد باقي الحمل وغيره وذلك مائتان وثمانين يوماً من الشهر الذي تقدم ذكره تسعة اشهر ونصف،فإذا استوفى الجنين هذه المدة واستكمل الادوار السبعة كان اقوى الاجنة واسلمها وذلك لبعدها من الشهر الثامن الذي يعبل الجنين في الرحم وتعبل فيه امه لأسباب كثيرة[72]،ويمكن القول بان مدة حمل المرأة هي احد اسباب سلامة الطفل إذ ان المولودين لتسعة اشهر يكونون صحيحي الابدان[73]،ويؤيد ذلك عريب بن سعيد بقوله "فإنه يولد اصح بدناً واصلح حالاً واشد استكمالاً لعبالته وقوته وذلك لبعد عهده بالامراض"[74] ،اما فيما يخص من يولد لسبعة اشهر حياً عاش في اكثر الامر ويربى على ما تربى من ولد في تسعة اشهر غير ان المولودين لسبعة اشهر يولدون مهازيل والمولودون لتسع اشهر يولدون خصبي الابدان سماناً[75] وإن سبب ولادة الجنين لسبعة اشهر هو انه قد استكمل نصف السنة الشمسية ويكون قد قوي على خلاف ما كان قبل ذلك وتحرك بمقدار تلك القوة ثم يطلب الخروج في الشهر السابع بتلك القوة التي استكملها والحركة التي قوي عليها فيضغط الاغشية التي تغشيه ويمدها قسرا ويتقلب في الرحم طلبا للخروج تقلبا طبيعيا ، وان هتك الجنين اغشيته باسرها عن هذه الحركة التي لقيها وكانت قوية لم يمتسك في الرحم وخرج مولودا لسبعة اشهر حيا على حد قول عريب بن سعيد[76]، وللمولود في سبعة اشهر حد ومدة من الزمن متى ولد قبلها او بعدها لم يعش وذلك انه ولد قبل ان يستوفي في

الرحم مائة يوم واربع وثمانين يوماً[77] ، وهناك من الاجنة من يولد في الشهر الثامن وذلك بسبب هلك بعض الحوامل في هذا الشهر مما يؤدي الى هلاك الاجنة في بطونهن وربما اصابتهن حمى شديدة والتأت احوالهن جملة واحدة ولذلك تجد عامة الحوامل اسوء احوالاً واثقل ابداناً في الشهر الثامن منهن في سائر الشهور وتأمرهن بالتحفظ فيه فوق تحفظهن فيما قبله وبعده[78] .

5. مرحلة الولادة ودور القابلة[79] في تسهيلها.

اما اعراض الولادة عند المرأة فهي تكون عندما تجد المرأة ثقلا في ظهرها واسفل بطنها [80] ،وكانت العرب تقول اذا دنا موعد ولادة المرأة ورافق ذلك ا لم في بطنها دل ذلك على سهولة الولادة واذا كان الا لم في صلبها دل على عسر الولادة،ثم يكون بعد ذلك الطلق وسمي ايضاً المخاض[81] كما ورد في القرآن الكريم﴿ فأجاءَها المخاض إلى جذع النخلة﴾[82] ،وسببه نزول ريح كثيرة سخرها الله تعالى من اعالي البدن فتجتمع فيندفع الجنين الى الخارج فيعرض عند ذلك للمرأة من الا لم امر شديد لا يحتمل ويتولد الوجع لأنشقاق المشيمة عند اضطراب الجنين فيها فيستحكم الوجع ويقوى الطلق حينئذ لا سيما اذا كانت الولادة لأول مرة فإنها تكون اشد المآ[83]،وهنا يأتي دور القابلة ومهارتها في مساعدة المرأة على الولادة وقد عني عريب بشرح تفاصيل حول كيفية اختيار القابلة ومواصفاتها فيجب ان تكون"رفيقة لطيفة ذات آلات ومعرفة وطول خبرة وممارسة للنساء وحذق بقبول الاجنة ولتقص اظافرها"[84]،ويجب ان تتمتع بصفة "التثبت الكثير والدين المتين"[85]،ويبدء دور القابلة عندما تشعر المرأة الحامل بالمخاض فتطلب منها ان تتمشى قليلاً ثم تجلس على سريرها وتستلقي على ظهرها ساعة ثم تنهض وتتمشى مرة اخرى وان امكن تجعلها تصعد درجاً فإن اشتد الوجع تجلسها على مقعد المخاض وهو كرسي مثقوب بعد ان تتقن رباطها،فإذا قعدت على المقعد فلتضع تحت قدميها مناديل لئلا يصيبها من اذاء الارض ما يؤذيها ،ولتقم امرأة على يمينها واخرى على شمالها فيلزمانها لزماً قوياً ويشجعانها على الولادة ويهونان عليها امره فإن ذلك ما يطيب نفسها ويقويها ،ولتجلس امرأة اخرى عند ظهرها لتستند اليها اذا ارادت ان تستلقي الى ورائها ولتكن القابلة جالسة بين يديها[86]،ولابد للقابلة ان تهيء الظروف المناسبة للتوليد منها التغلب على حرارة او برودة الجو الشديدين واللذان يعتبران من اسباب عسر الولادة،فتوفر مكان دافيء يوقد فيه نار وتغلق الاستار ومداخل الهواء في البرد الشديد اما وقت الحر فيختار مكان بارد ويرش فيه ماء بارد[87] ،واذا تعسرت الولادة بسبب ضعف صحة الام وهزالها فعلى القابلة ان تعيدها الى سريرها وتطعمها طعاماً دسماً يقويها او تسقيها من انواع الشراب الذي هو عبارة عن مزيج من النباتات والثمار

المطبوخة والمغلية[88] ،ولابد للقابلة ان تحسن التصرف عند خروج الجنين اذا كان غير طبيعياً كخروج احدى يديه او كلتاهما مع رأسه او يخرج بجنبه،ليخرج بعدها الجنين الى الحياة فإذا خرج "فلتقطع من السرة اربعة اصابع ومن القوابل من تقطعه بزجاجة ومنهن منتقطعه بخزفة حادة او بعود شبيه السكين اذ يتطيرن من الحديد"[89]،ويضيف عريب قائلاً:"فإذا خرج الجنين فلتقلبه القابلة بيديها تقليباً رقيقاً ثم تضعه على شيء تمهده بين يديها وتتوقى عليه البرد وتعمد الى اعضائه فتضم منها ما وجب ان يكون رقيقاً وتبسط وتوسع ما يجب ان يكون عريضاً واسعاً وتسوي اعضاء الرأس والانف والجبهة وتعصر اذنيه عصراً رقيقاً ثم تلصق ذراعيه بركبتيه وتلصق ما بين الركبة والركبة وما بين الكعب والكعب وتقمط اعضاءه وتعممه بتصفيف لين او لفافة كتان وتلف رأسه بصوف منفوش وتنومه في بيت معتدل الدفء طيب الريح قليل الشعاع ويكون فراشه في المهد مستوياً لئلا ينحل لحمه"[90] ،ولا تنسى القابلة ان تعاود الام بعد الولادة لتطمئن على صحتها وتعالجها من الامراض الجلدية التي اصابتها كالنمش[91] الذي يصيبها طوال فترة الحمل كما تعالجها من حمى النفاس بعلاجات عشبية[92] .

6- مواضيع اخرى حول صحة الحامل .

ذكر عريب بعض الادوية التي تخص الحامل في علاج بعض الامراض التي يمكن ان تتعرض لها، ويمكن الرجوع الى صفحات الكتاب للاطلاع على جميع التفاصيل, منها : " صفة حب عطري ينفع الحبالى ويقوي معدتهن وينفع الاجنة، صفة سفوف[93] يعمل باللؤلؤ ينفع الحوامل من وجع الارحام ووجع المعدة ويطرد الرياح الغليظة اذا لم تكن دلائل حرارة , صفة سفوف اخر يقال له حافظ الاجنة ينفع بإذن الله من الرياح تعتري الحوامل ومن الاوجاع الطارقة ويحبس الطبيعة المنطلقة، صفة معجون نافع من الريح ويحفظ الاجنة في بطون امهاتهم ويدفع عنهم المضار والفساد بأذن الله وهو مجرب"[94].

من الوصايا التي وجدت في كتاب خلق الجنين ايضا حول رعاية الحامل هي ضرورة ان تكثر الحامل من تحفظها في الشهر الاول من الحركات والوثوب والاسباب المولدة للغم حتى تدخل فترة الحمل الشهر الثاني الذي يخشى فيه على الحامل اسقاط المضغة قبل ان يستحكم علوقها, وذكر في الشهر الثامن من فترة الحمل انه يجب على الحامل ان تكثر من تحفظها لأنها اذا اسقطت في هذا الشهر خيف عليها من الهلاك، وايضا يجب على الحامل في هذا الشهر ان تتجنب التعب والاغذية الرديئة والاغتسال الكثير والعطاس المفرط[95].

الخاتمة

بعد الدراسة المستفيضة لموضوع (الاثر الطبي للمرأة الحامل عند اطباء الاندلس في القرن الرابع الهجري – عريب بن سعيد القرطبي(ت 369هـ) وكتابه خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين–انموذجاً) توصل الباحث الى مجموعة من النتائج وهي كما يلي: .

– ينتمي عريب بن سعيد القرطبي الى اسرة تعرف ببني التركي وهي اسرة من المولدين ،واتصف بالفخر والاعتزاز بالنفس .

– عرف عن عريب انه طبيب ماهر فضلاً عن ذلك فقد كان شاعرا مطبوعا وتاريخيا تام المعرفة بالأخبار فقد اختصر تاريخ الطبري ولخصه مع التذييل عليه اخبار افريقية والاندلس .

–اهتم الخليفة الناصر اهتماماً كبيرا بالطب والاطباء فقد عمل على تشجيع حركة الترجمة وترجمت الكثير من المؤلفات الطبية في عهده وعهد ابنه الحكم المستنصر

–تناول البحث مراحل الحمل منذ بدايته وحتى انجاب المرأة وشمل دراسة لكيفية بدء الحمل والاسباب المانعة للحمل وكيفية معالجتها ومن ثم الاهتمام بالمرأة الحامل.

– اعطى اهمية خاصة لطب المرأة الحامل من خلال تأليفه كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين ، الذي عد من اوائل الكتب التي عنيت بالطفل وكذلك المرأة الحامل ومن ثم الاطفال حديثي الولادة ومنحه جانباً كبيراً من الاهمية.

–كما وتناول البحث اهمية اختيار المرضع للمولود الجديد ،كذلك الاهتمام بأمر القابلة والتي هي الاساس في توليد المرأة الحامل والعناية بها

–تناول البحث عرض للكثير من الامراض وطرق علاجها،كذلك عرض للكثير من الوصايا للمرأة الحامل وكيفية العناية بحملها.

الهوامش:

(1)ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، (القاهرة- 2001م)، ص27؛ ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (ت658هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (لبنان- 1995م)، ج2، ص155؛ المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد الانصاري الاوسي(ت703هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس واخرون، دار الغرب الاسلامي،(تونس- 2012م)، ص125 .

(2)المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت1104هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر،(بيروت- 1997م)، ج2،ص134؛ بالنثيا، انجل، تاريخ الفكر في الاندلس، ترجمة: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية،(مصر- بلام)، ص206 .

(3)الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد،(ت429هـ)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد، دار الكتاب العلمية،(بيروت- 1983م)، ج2، ص59 .

(4)عريب، ابو الحسن عريب بن سعيد القرطبي(ت369هـ)، خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين، تحقيق: نور الدين عبد القادر، الحكيم هنري، مكتبة فراريس، (الجزائر- 1956م)، ص5 .

(5)عريب، تقويم قرطبة، تحقيق ونشر: رينهارت دوزي، مطبعة بريل، (ليدن- 1961م)، ص2

(6)السامرائي، خليل ابراهيم، طه, ذنون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب الجديدة،(بيروت- بلا م)، ص329 .

(7)مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون – دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام، دار العلم للملاين،(بيروت- 1983م)، ص263 .

(8)ابن الابار، التكملة، ج4، ص35؛ الزركلي، خير الدين محمود، الاعلام، ط15، دار العلم للملاين،(بلام- 2002م)، ج4، ص227 .

(9)الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم (900هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس ، ط2 ، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت . 1980م) ص246.

(10)عريب، ص3.

(11)ابن العمراني، الانباء، ص37؛ كحاله، عمر، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي،(بيروت- بلات)، ج4، ص177.

(12)قرطبة: وهي احدى مدن الاندلس تقع على الوادي الكبير وتعتبر قاعدة بلاد الاندلس وهي عاصمة الدولة الاموية في الاندلس وتمتد مساحتها من اشبيلية حتى مدينة جيان0 ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص457 .

(13)الخليفة الحكم المستنصر: وهو ابن الخليفة عبد الرحمن الناصر تولى الخلافة بعد وفاة والده سنة 350هـ وعمره ثمان واربعون عاما وقد سار على سياسة والده استمر في حكم بلاد الاندلس حتى وفاته سنة 366هـ 0ينظر: الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ)، تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر محمد التدميري،دار الكتاب العرب،(بيروت-1987)،ص.

(14)القفطي، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف(ت 646هـ)، انباه الرواة على انباه الرواة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي،(القاهرة- 1983م)، ج3،ص89؛ سركيس، يوسف بن ليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس،(مصر- 1938م)، ج2، ص123.

(15)الخليفة عبد الرحمن الناصر: وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، لقب بالناصر بعد توليه الحكم في بلاد الاندلس سنة 300هـ، تمكن من اعلان الخلافة الاموية سنة 316هـ فكان اطول عهدا بالحكم من غيره فقد استمر بحكم بلاد الاندلس مدة خمسين سنة0ينظر: ابن الابار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف،(القاهرة- 1985م)، ص198.

(16)كورة اشونه: وهي احدى مدن او اقاليم بلاد الاندلس وتحتوي على حصون ومدن عامرة0 ينظر: الادريسي، محمد بن محمد بن ادريس الحسني الطالبي(ت560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب،(بيوت- 1409هـ)، ج2، ص537 .

(17)المراكشي،الذيل والتكملة،ص143.

(18)هيكل، احمد، الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، ط7، دار المعارف،(مصر- 1979م)، ص184.

(19)ابن الازرق، محمد بن علي بن محمد الاصبحي الغرناطي(ت869هـ)، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي، وزارة الاعلام،(بغداد- 1978م)، ج2، ص366 0

(20)ابن حوقل،أحمد بن علي ابو القاسم النصيبي ، (ت367هـ/977م)صورة الارض ، ط2 ، مطبعة بريل ،(ليدن-1938)،ص112.

(21)بني التركي: وهو اسم الاسرة التي ينتمي اليها عريب وربما هذا الاسم يقابل اسما لقبيلة او عشير او اسماء البيوت والاسر المعروفة0 ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة، ص141.

(22)ابن الابار،التكملة،ج4،ص35.

(23) بأواً شديد: التكبر والفخر، قال حاتم الطائي : فما زادنا بأواً على ذي قرابة 000غناناً ولا ازرى بإحساننا الفقرو ينظر: أبو عبيد قاسم بن سلام(ت224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المنعم خان، مطبعة دار المعارف العثمانية،(حيدر اباد- 1964م)،ج3،ص333.

(24)ابن الابار،التكملة،ج4،ص35.

(25)جعفر بن عثمان المصحفي: وهو ابو الحسن بن نصر القيسي، استخدمه الحكم المستنصر في منصب الكتابة والحجابة والوزارة .ينظر: ابن عذارى، ابو عبدالله محمد بن محمد(ت695هـ)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة، (بيروت- 1983م)، ج2، ص254.

(26)سعيد بن عبدالله الشنتريني: وهو احد شعراء بلاد الاندلس عمل بديوان الحاجب المنصور بن ابي ابي عامر وقبلها كان مقرب من الحاجب جعفر المصحفي . ينظر: ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي(ت776هـ)، الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتاب العلمية،(بيروت- 1424هـ)، ج22, ص60.

(27)المراكشي،الذيل والتكملة،ص143.

(28)الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر: وهو محمد بن ابي عامر المعافري استطاع ان يستحوذ على ثقة الخليفة هشام المؤيد ابن الحكم المستنصر، فقد كان طموحاً ذا عقل ورأي ودهاء، وتمكن من التخلص من منافسيه حتى اصبح حكم بلاد الاندلس كلها في يديه حتى وفاته سنة 393هـ. ينظر: ابن الاثير, ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ت630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق : عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت 1997م)، ج7، ص530 .

(29)الشاعر لبيد: وهو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري بن سهل الانصاري ، ويكنى ابا عقيل ، كان من اشراف قومه في الجاهلية وفي الاسلام فقد كان سخياً من اسرة معروفة. ينظر: ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن (ت508هـ)، تلقيح مفهوم الاثر في عيون التاريخ والسير، دار الارقم بن ابي الارقم،(بيروت- 1977م)، ص177؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط4، دار الساقي،(بيروت- 2001م)، ص112.

(30)المراكشي،الذيل والتكملة،ص143.

(31)المصدر نفسه،ص143.

(32)المصدر نفسه ،ص143.

(33)الثعالبي،يتيمة الدهر،ج2،ص59

(34)النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد (ت468هـ) ، التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي ، (السعودية – 1430هـ)،ص

(35)عريب،خلق الجنين،مقدمة المحقق،ص3-4.

(36)السامرائي،مختصر تاريخ الطب،ص155.

(37)خلق الجنين،ص6

(38)ابن جلجل،ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي، طبقات الاطباء والحكماء،تحقيق فؤاد سيد ،مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،(القاهرة:2005م)، ص92.

(39) ابو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد،طبقات الأمم، تحقيق حياة العيد بو علوان ،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر ،(بيروت:1985م) ، ص158،197.

(40)ابن ابي اصيبعة:موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي ،عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت:1998م)،ص493-494.

(41)المصدر نفسه ،ص490.

(42) ديسقوريدس: طبيب يوناني عاش (40-90م)، تقريبا، من اشهر علماء الاعشاب قبل الاسلام، الف كتاب (Materia meduca) بعد تجوال ودرس طويل لعلم الاعشاب وخواصها الطبية ينظر: Encyclopedia.britannia vol, III (U.S.A,1979) p.563,

(43)ابن ابي اصيبعة، طبقات الاطباء، ص501.

(44)خلق الجنين،ص7

(45)المصدر نفسه ،ص18

(46)المصدر نفسه،ص19

(47) المصدر نفسه،ص18.

(48) المصدر نفسه،ص19.

(49) المصدر نفسه،ص21.

(50) المصدر نفسه،ص19.

(51) المصدر نفسه،ص19.

(52) المصدر نفسه،ص19.

(53) المصدر نفسه،ص19.

(54) المصدر نفسه،ص19.

(55) المصدر نفسه،ص22.

(56) المصدر نفسه،ص22.

(57)الكمون: يستعمل من الكمون بزره في اطراد الرياح واذهاب النفخ،يسقى بخل ممزوج بالماء، ينظر، العمري، شهاب الدين احمد بن يحي بن فضل الله (ت749هـ/1391م)،مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، (بغداد، د/ت) ،، ص 25.

(58)زراوند، نبات ذو شعب صغيرة مخرجها من اصل واحد واغصان طوال وزهر ابيض، يستعمله العطارون في تركيب الادهان، ينقي القروح الوسخة، ويجلو الاسنان واللثة، ينظر: ابن وافد، عبد الرحمن بن محمد ب عبد الكبير (ت467هـ/1070م)، الادوية المفردة، ضبطة ووضع هوامشه احمد حسن بسبج، الطبعة الاولى، (لبنان، دار الكتب العلمية، 1420هـ/2000م)، ص 145..

(59) عريب،خلق الجنين،ص22.

(60) المصدر نفسه،ص22.

(61) المصدر نفسه،ص23.

(62)الزعفران:يزرع في اماكن عديدة في الاندلس، وللزعفران قوة ملينة قابضة ينتفع به اذا خلط بالادوية التي تشرب للاوجاع الباطنة والضمادات المستعملة لاوجاع الارحام.ينظر ابن وافد، الادوية المفردة، ص147

(63)المصطكي، العلك الرومي، ينظر: ابن وافد، الادوية المفردة، ص154.

(64)الدرهم: وزن الدرهم 2.97غم او 45.833حبة، وفي الاندلس يزن 3.3غم. ينظر: هنتس، فاليز، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية: د. كامل العسلي، (الاردن، منشورات الجامعة الاردنية، 1972)، ص10.

(65) عريب،خلق الجنين،ص23.

(66) المصدر نفسه،ص24.

(67) المصدر نفسه،ص30.

(68) المصدر نفسه،ص30.

(69) المصدر نفسه،ص30-31.

(70) المصدر نفسه،ص31.

(71) المصدر نفسه،ص32.

(72) المصدر نفسه،ص32-33.

(73)المصدر نفسه ، ص33 .

(74) المصدر نفسه ،ص33.

(75) المصدر نفسه ،ص36.

(76) المصدر نفسه ،ص36.

(77)المصدر نفسه ،ص37.

(78) المصدر نفسه ،ص37-38.

(79) القابلة:هي التي تتلقى الولد عند الولادة،وقبلت القابلة الولد تقبله قبلاً وقبالة وصناعتها القبالة:ينظر:الزمخشري اساس البلاغة،.

(80) عريب،خلق الجنين،ص45.

(81) المصدر نفسه ،ص46.

(82) سورة مريم :اية 23.

(83) عريب،خلق الجنين،ص46.

(84) المصدر نفسه ،ص46.

(85) الونشريسي،المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى اهل افريقية والاندلس والمغرب،وزارة الاوقاف والشؤن الااسلامية،(المغرب-1981)،ج3،ص35.

(86) عريب،خلق الجنين،ص46-47.

(87)المصدر نفسه ،ص48.

(88)المصدر نفسه ،ص47.

(89)المصدر نفسه ،ص50-51.

(90)المصدر نفسه ،ص50.

(91) النمش: نقط بيض وسود ، تقع على الجلد في الوجه وتخالف لونه ، واكثر ما تكون في الشقر . ينظر: ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ، (ت711ه/1311م)، لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت-1955). ، لسان العرب ، 252/8 ، باب نمش.

(92) عريب،خلق الجنين،ص53.

(93)سفوف : كل دواء يؤخذ غير معجون اي انه يابس مكون من ذرات دقيقة . ينظر : الكفوي، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني القريمي(ت1094ه) الكليات، تحقيق : عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، (بيروت . بلات)، 495؛ مختار، معجم الصواب، ص454.

(94) عريب،خلق الجنين، ص42-43 .

(95)المصدر نفسه ،ص43 .

المصادر والمراجع

-ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي (ت658هـ).

1- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (لبنان- 1995م).

2-الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف،(القاهرة- 1985م)

- ابن الاثير, ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ت630هـ).

3- الكامل في التاريخ، تحقيق : عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت . 1997م)

-الادريسي، محمد بن محمد بن ادريس الحسني الطالبي(ت560هـ).

4- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب،(بيوت- 1409هـ).

-ابن الازرق، محمد بن علي بن محمد الاصبحي الغرناطي(ت869هـ).

5- بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي، وزارة الاعلام،(بغداد- 1978م).

-ابن ابي اصيبعة،موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي .

6-عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت:1998م).

-بالنثيا، انجل.

7-تاريخ الفكر في الاندلس، ترجمة: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية،(مصر- بلام).

-الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد،(ت429هـ).

8- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد، دار الكتاب العلمية،(بيروت-1983م).
-ابن جلجل،ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي.
9-طبقات الاطباء والحكماء،تحقيق فؤاد سيد ،مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،(القاهرة:2005م.
-ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن (ت508هـ).
10-تلقيح مفهوم الاثر في عيون التاريخ والسير، دار الارقم بن ابي الارقم،(بيروت- 1977م).
-الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم (900هـ).
11- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس ، ط2 ، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت . 1980م).
-ابن حوقل،أحمد بن علي ابو القاسم النصيبي ، (ت367هـ/977م).
12-صورة الارض ، ط2 ، مطبعة بريل ،(ليدن-1938).
-ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي(ت776هـ).
13- الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتاب العلمية،(بيروت- 1424هـ).
-الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ).
14- تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر محمد التدميري،دار الكتاب العرب،(بيروت-1987).
الزركلي، خير الدين محمود.
15- الاعلام، ط15، دار العلم للملاين،(بلام- 2002م).
-السامرائي، خليل ابراهيم، طه, ذنون.
16- تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب الجديدة،(بيروت- بلا م).
-سركيس، يوسف بن ليان.
17- معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس،(مصر- 1938م).

-ابن سلام،أبو عبيد قاسم بن سلام(ت224هـ).

18- غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المنعم خان، مطبعة دار المعارف العثمانية،(حيدر اباد-1964م).

-ابن صاعد،ابو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد.

19-طبقات الأمم، تحقيق حياة العيد بو علوان ،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر ،(بيروت:1985م).

-ابن عذارى، ابو عبدالله محمد بن محمد(ت695هـ).

20- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة، (بيروت- 1983م).

-عريب، ابو الحسن عريب بن سعيد القرطبي(ت369هـ).

21- تقويم قرطبة، تحقيق ونشر: رينهارت دوزي، مطبعة بريل، (ليدن- 1961م)

22-خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولدين، تحقيق: نور الدين عبد القادر، الحكيم هنري، مكتبة فراريس، (الجزائر- 1956م).

-علي، جواد.

23- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط4، دار الساقي،(بيروت- 2001م).

-ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ).

24-الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، (القاهرة- 2001م).

-العمري، شهاب الدين احمد بن يحي بن فضل الله (ت749هـ/1391م).

25-مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، (بغداد، د/ت).

-القفطي، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف(ت 646هـ).

26- انباه الرواة على انباه الرواة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي،(القاهرة-1983م).

-كحاله، عمر.

27-معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي،(بيروت- بلات).

-الكفوي، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني القريمي(ت1094هـ).

28-الكليات، تحقيق : عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، (بيروت . بلات)

-المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد الانصاري الاوسي(ت703هـ).

29-الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس واخرون، دار الغرب الاسلامي،(تونس- 2012م)

-مصطفى، شاكر.

30- التاريخ العربي والمؤرخون – دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام، دار العلم للملاين،(بيروت- 1983م).

ا-لمقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت1104هـ).

31- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر،(بيروت- 1997م) .

-ابن منظور،ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ، (ت711هـ/1311م).

32-لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت-1955).

-النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد (ت468هـ) .

32-التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي ، (السعودية – 1430هـ).

-هنتس، فالتز.

33-المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية: د. كامل العسلي، (الاردن، منشورات الجامعة الاردنية، 1972).

-هيكل، احمد.

34- الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، ط7، دار المعارف،(مصر- 1979م)

-ابن وافد، عبد الرحمن بن محمد ب عبد الكبير (ت467هـ/1070م).

35- الادوية المفردة، ضبطة ووضع هوامشه احمد حسن بسبج، الطبعة الاولى، (لبنان، دار الكتب العلمية، 1420هـ/2000م).

الونشريسي ابو العباس احمد بن يحي (ت914هـ/1508م)

36- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى افريقيه والاندلس والمغرب ، ط1 ، (الرباط – 1981)

37-Encyclopedia.britannia, vol, III (U.S.A,1979)